

الأمثال من الكتاب والسنة

الكبر ويغلب الروح ويخدع النفس ويجعلها أميرا فإذا ذقت النفس طعم الإمارة وعزها انخدعت ومرت معه فتظاهرا وخرجا على القلب فأخذه بمنزلة خارجي متغلب خرج على والي الكورة فأخذه وقيده وسجنه وأوثقه وأغار على كنوزه وفرق جنوده وقعد أميرا فخرّب الكورة وأفسد الرعية .

فأمرنا ربنا جل وعلا بأمر ونهانا عما يفسد تدبيره فينا وهو المعاصي وذلك دواؤنا وشفائنا وصحة النفس من الأسقام أسقام الدين .

ثم ينصحننا كما ينصح الطبيب الرفيق بشفاء الدواء .

ثم حذرك عن أشياء وأمرك بالحماية عنها فحذرننا ربنا اتباع الهوى وزينة الدنيا ومكايده العدو وإجابة دعوته وأيدك بالعلم والعقل والمعرفة والحفظ والذهن والفتنة وأيدك بكلامه المهيمن على الكتب نورا وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة وأيدك بأسمائه تسعة وتسعين .
الدعاء لم يكن لسائر الأمم .

وفتح لك باب الدعاء ما لم يكن لسائر الأمم يقول الله تعالى (ادعوني أستجب لكم)